

شرح (أصول السنة) للإمام أحمد (٣) | الشيخ عبد الله العنقري

عبدالله العنقري

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه افضل اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا والحاضرين برحمتك يا ارحم قال المؤلف رحمه الله تعالى والقرآن كلام الله وليس بمخلوق ولا يضعف ان يقول -

00:00:00

فان كلام الله ليس ببائن منه. وليس منه شيء مخلوق. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. تكلم بعد ذلك عن الاعتقاد في القرآن والقرآن باجماع اهل السنة - 00:00:30

كلام الله ودل على انه كلام الله عز وجل صريح النصوص. كقول الله عز وجل وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى مع كلام الله فسماه الله تعالى بكلامه فهو كلام الله. ولهذا اتفق اهل السنة على ان القرآن كلام الله. يعني الله هو الذي تكلم به. فلاجل -

00:00:50

لذلك نسب الى الله. فكما ان الاسلام دين الله مضاف مضاف اليه. لان الله تعالى هو الذي شرعه. فكذلك القرآن القرآن هو كلام الله.

فتكلم الله تبارك وتعالى به هو الذي عز وجل قال الف لام ميم - 00:01:10

ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين هو الذي تكلم به سبحانه وتعالى. وكلام الله عز وجل بحروف واصوات كما في حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ حرفا من كتاب الله كان له به حسنة الحسنة بعشر امثالها لا اقول -

00:01:30

ميم حرف ولكن الف حرف. ولام حرف وميم حرف او حروف وان الله عز وجل يتكلم بصوت صوت يسمعه من شاء الله تعالى ان يسمعه. فلهذا سمع موسى عليه الصلاة والسلام - 00:01:49

الله. كما قال الله عز وجل وما تلك بيمينك يا موسى؟ سمع موسى الخطاب رد الجواب. قال اي عصاي؟ اتوكأ عليها واهش بها على

غنمي ولي فيها مآرب اخرى. قال القها يا موسى - 00:02:06

فلما سمع الله يأمره بان يلقيها القاها. فالقها الى اخر الايات فهو كلام الله عز وجل وكلام الله تعالى بحرف وصوت. ودل على انه بصوت الحديث المشهور ان الله تعالى ينادي في القيامة بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب. ماذا تلاحظ انت الان -

00:02:23

ماذا تلاحظ في اعتقاد اهل السنة كل كلمة عليها دليل. كل كلمة عليها دليل. كل فرع عليه دليل. الشيء الذي عليه دليل ما ما نتكلم فيه.

ما نستطيع. فلو قيل هل كلام الله كذا؟ نقول هذا ما اتنا فيه نص - 00:02:48

ما دام لم يأتي به نص لا نتكلم فيه. هذه المسألة هي المسألة العظيمة التي امتحن فيها ائمة السنة يقول بقول المعتزلة القول الفاجر

بان كلام الله مخلوق لهذا قالوا القرآن كلام الله. وليس بمخلوق ولا يضعف ان يقول ليس بمخلوق - 00:03:00

لابد ان يجهر ويوضح ان هذا كلام باطل وان الله تعالى لا يصح ان يكون منه شيء مخلوق. لهذا قال فان كلام الله ليس ببائن منه ليس عن كلام الله منه سبحانه وتعالى. اذا قال السلام منه بدأ القرآن هو الذي ابتداء الكلام به سبحانه وتعالى واليه يعود. وذلك في اخر

الزمان لانه يسرى عليه - 00:03:21

فلا يبقى منه شيء في السطور يعني في المصاحف ولا في الصدور عياذا في اخر الزمان. فيعود الى الله سبحانه وتعالى. فهو كلام

ليس ببائن منه بل هو كلامه سبحانه وتعالى. وكل صفات الله عز وجل ليست بمخلوقة. وهذه المعركة الكبرى بين اهل السنة -

وبين المعتزلة معتزلة قاتلهم الله يقولون ان صفات الله تعالى قد خلقها الله. وليست منه سبحانه. ويزعمون ان الله ذات ان الله بلا صفات قال اهل السنة هذا كفر صفات الله منه سبحانه وتعالى. وليس من الله تعالى شيء مخلوق - [00:04:01](#)

تسلط المعتزلة في زمن الامام احمد رحمه الله تعالى وزينوا للمؤمن وكان من خلفاء بني العباس الذين جمعوا الاعتزال وعندهم ميل ايضا للتشيع اغروه بان يمتحن علماء السنة في انحاء الخلافة - [00:04:24](#)

امتنح الناس بمقولة المعتزلة علماء السنة رأوا ان الامر كبير لأول مرة يحدث حدث في زمن الوليد الناقص امر محدود في زمن بني امية لكنه لم يكن ذا تأثير. لكن التأثير الكبير هو كان في زمن المأمون - [00:04:45](#)

حيث استغلت السلطة من قبل آقاضي الخلافة وهو احمد بن ابي دؤاد وهو زعيم الجامية والمعتزلة في زمنه. وزين للخليفة ان يمتحن علماء السنة ليقولوا بهذه المقولة. لما كان الامر امر - [00:05:03](#)

شديد الخطورة. ويأتينا لاحقا ان شاء الله تعالى الكلام عن موضوع الولاية. وامر التعامل مع الحكام هذه المرة دخلت مسألة الحكام لتقرر الباطل وتدحض الحق فاهل السنة ابقوا امر الولاية. ولم يشنوا حربا على الولاية. ولم يعلنوا الخروج على الولاية. يعني سيأتينا باب ان شاء الله تعالى - [00:05:23](#)

في نفس الكلام هذا سيأتينا امر التعامل مع الولاة. لكن في الوقت نفسه لابد من قول الحق. فثبتوا رحمهم الله تعالى ومنهم من اجاب آق رأى ان له ان يجيب من باب الاضطرار. لانهم رأوا انهم دخلوا في حد الضرورة. فمنهم من عذب ومنهم - [00:05:48](#)

من ضرب فرأوا انهم دخلوا في حد الضرورة. الامام احمد رحمه الله تعالى رأى ان يثبت ان لا يرجع عن مقولة اهل السنة لانه مقتدى به. ولهذا قيل له يا ابا عبد الله ان عرضت على السيف ترجع؟ قال لا. العرظ على السيف ما معناه اكراه. قال لا ما ارجع. ثبت - [00:06:09](#)

رحمة الله تعالى عليه. وثبت ايضا عدد من علماء السنة غيره. عدد من اهل السنة ومنهم انبل واهم تلاميذ الشافعي على الاطلاق وللأسف قل ان يعرف. وابو يعقوب البويطي هو عند الشافعي اهم من المزني. مختصر علم الشافعي. ومن الربيع - [00:06:29](#)

ابن سليمان والدليل انه اوصى بان تكون الحلقة من بعده لابي يعقوب. ابو يعقوب من كبراء علماء السنة والجميع من علماء السنة لا لا المزني ولا الربيع كلهم رحمهم الله تعالى من علماء السنة لكن كان الشافعي يرى ان ابا يعقوب اولاهم جميعا - [00:06:51](#)

فثبت رحمه الله تعالى ومات في السجن ابو يعقوب رحمه الله تعالى مات في ايضا السجن حماد بن زيد رحمه الله تعالى ومات مع الامام احمد محمد بن نوح النيسابوي وكان محمولا معه الى - [00:07:08](#)

للمؤمن. توفي المأمون قبل ان يصل الامام احمد. لانه امر ان يحمل الى طرسوس آاقسم ان يقتل الامام احمد ان لم يرجع. فدعا الامام احمد عليه فتوفي قبل ان يصل. لانه دعا سبحانه دعا دعوة عجيبة جدا الامام احمد - [00:07:22](#)

الله الا يراه. ان لا يراه احد اثنين. يموت يموت الامام احمد فلا يرى المؤمن او يموت المؤمن فلا يراه الامام احمد. وتوفي المؤمن في الصبيحة التي وصل فيها الامام احمد لانه وصل في الليل. اعيد الى آالمعتصم وكان المعتصم يشعر بعظم قدر الامام احمد. ولكن - [00:07:42](#)

او هؤلاء ايضا على الاستمرار حتى لا يرجع عن مقالة اخيه وان اخاك اوصاك ونحو ذلك وهو الذي في زمنه عذب الامام احمد رحمه الله تعالى وثبت. رحمة الله تعالى عليه وابى ان يرجع الى هذه المقالة. المقالة خطيرة جدا جدا - [00:08:02](#)

وكثير من الكتاب المتأخرين سبحانه الله العظيم بعضهم حتى رأيت احد المتأخرين نقد الامام احمد يعني كالذي يقول مسألة لا تحتاج الى شيء من هذا الصبر سبحانه الله كثير من الخلاف العقدي لا يفهمه بعض الناس. مثل من يقول يعني امر الشيعة يعني زودتوها في امر الشيعة - [00:08:20](#)

تدري ان الشيعة يقول عدد كبير منهم بان عائشة زانية سبحانه الله هل تستطيع ان تجعل بينك وبين هذا اي تقارب القول بان عائشة عائشة كفر باجماع العلماء هذا مما ذكره الفقهاء في المسائل التي هي محل اجماع الان تسمع الخونة الان منهم يقول بصريح العبارة

كيف التقى مع هذا يقول اكثرهم بكفر جل الصحابة جميع الصحابة ومنهم من يقول بالتقية يقول لا انا لا اقول فيقال لا هذا الذي يظهره على كل حال اما القول بان القرآن مخلوق فالقول محرر عندهم. لا يستطيعون ان امعنه فكاكة - 00:08:58

ومجموعة منهم الان يسموا بالاصولية يقولون ابدا هذه الروايات لا تلزمنا تصل هذه الروايات التي اسس عليها دينكم وهي الروايات التي اثبتتم بها الامام نفس الاسانيد واثبتتم بها عصمة الأئمة. نفس الأسانيد هي التي فيها هذه المقالات الشنيعة. بعض الناس ما هو متصور. ما الذي سيترتب على القول بخلق القرآن عياذا بالله - 00:09:15

يعني بعض المتأخرين قال يعني الامام احمد في اثناء ترجمته دائما طريقتهم يمدحونه وكان اماما لكنه يعني كان وقف هذا الموقف في موضع القرآن يعني تعرظ لهذا الامتحان الشديد في مسألة من المسائل التي كان يمكن الاعراض عنها ونحو ذلك هو الامام احمد لم يذهب الى المقالة - 00:09:38

المقالة اتت اليه. هو امتحن بها اصلا ولم يذهب ليقول انتم لماذا تقولون هكذا ودخل علينا هذا هم اتوه وامروه ان يقول بهذا وان يؤخذ منه فتوى بهذا لهذا ثبت الامام احمد المقالة هذي تأصل مقالة المعتزلة عياذا بالله وهي مقالة كفرية في اصلها وهي ان صفات الله مخلوقة - 00:09:58

وان الله لم يكن له علم فخلق علما لم يكن له سمع فخلق سمعا. المقالة بالغة الخطورة لهذا يقول الامام احمد ليس منه شيء مخلوق سبحانه وتعالى. اذا قيل ان من الله تعالى - 00:10:18

شيء مخلوق سقطت حجة كبيرة جدا في اصل استحقاق الله للعبادة وهي التي اشير اليها في سورة النحل. افمن يخلق كمن لا يخلق افلان تذكرون فانه اذا كان من الله شيء مخلوق عياذا بالله من هذه - 00:10:33

قال ان كفي فان الحجة هنا في قوله تعالى في ابطال عبادة غيره افمن يخلق كمن لا يخلق افلا تذكرون والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون. هذا ابطال لعبادة غير الله. لانه يخلق ولا يخلق. فاذا - 00:10:49

قيل ان ابنه تعالى شيئا مخلوقا قيل كذلك الله عز وجل مخلوق منه شيء مخلوق فلا يكون مستحقا عز وجل كما ان الاصنام ايضا مخلوقة ولهذا بعض المسائل التي فيها الخلاف عميقة جدا جدا - 00:11:09

ويأتي من يسهل من امرها يقول ما كانت بهذا الحد يعني من الحاجة الى ان يقف رجل فاضل كالامام احمد يرحل اليه من انحاء البلاد الاسلامية ليتلقى منه العلم وهو سيد المحدثين في زمنه ثم ينصب نفسه لهذا. لاحظ الامام احمد كما سيأتي بنفسه كما سيأتينا ان شاء الله تعالى - 00:11:23

لما اراد بعض فقهاء بغداد ان يخرجوا على الواثق لاحقا ابي. فجمع مقالة الحق والثبات على امر عدم توهين الولاية ولهذا نص عليه هنا يقول لا يضعف ان يقول ليس بمخلوق فان كلام الله ليس ببائن منه يعني هو من المعتزلة تقول ان كلام الله بائن من ليس منه - 00:11:43

بل كلام الله مخلوق منفصل عنه. هكذا يقولون ولهذا يقول الامام رحمه الله وليس منه شيء مخلوق سبحانه وتعالى. ليس من الله تعالى شيء مخلوق اذا قيل ان من الله تعالى شيء مخلوق. ترتب عليه الاشكال وصارت مقالة - 00:12:04

الحقيقة مقالة كفرية بدون شك. ولهذا نص علماء السنة على ان من قال ان القرآن مخلوق انه كافر وهكذا لك اي هذه المقالة عن اكثر من خمسمائة من علماء الامة - 00:12:19

في شرح اصول اعتقاد اهل السنة وساقهم علماء الحجاز علماء مصر علماء العراق علماء اليمن علماء في اقاصي بلاد الدنيا متفقون على ان من قال القرآن مخلوق فانه يكفر قال في غاية الخطورة - 00:12:30

لهذا يقول ابن القيم رحمه الله ولقد تقلد كفرهم خمسون في عشر من العلماء في البلدان خمسون في عشرة خمس مئة قلنا لك ايها الامام حكاه عنهم بل قد حكاه قبله الطبراني - 00:12:45

المقالة بالغة الخطورة. والا ائمة السنة ليسوا يفرحون انهم يدخلون في صراع مع الحكام ويتشبهون انهم يسجنون وان يصارعوا

الحكام يعلمون هذا امر ينبغي ان تثبت كما سيأتي تثبت الجماعة وان لا يدخل في صراعات لان هذا يوهن الجماعة لكنهم ابتلوا فلما ابتلوا هذا البلاء ثبتوا على قول الحق - [00:12:55](#)

ولم يوهنوا امر الولاية. كما قال عليه الصلاة والسلام على المرء المسلم السمع والطاعة فيما احب وكره ما لم يؤمر في معصية فاذا امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة وفي حديث جرير بايعنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في منشطنا ومكرهنا ويسرنا وعسرنا واثرات علينا. والا ننازع - [00:13:19](#)

اجعل امر اهله وان نقوم بالحق لا نخشى في الله لومة لائم. تجمع الامرين فوقف ائمة السنة هذا الموقف وقالوا القول الحق في القرآن. وتهدوا تهددوا بالقتل فابوا ان يرجعوا عن هذه المقالة فسبحان الله العظيم وهذي اية وعبرة عبر التاريخ - [00:13:44](#)

ابحث عن كتب المعتزلة تجد الصعوبة البالغة في وجودها الى اليوم. سبحان الله العظيم امات الله مذهب المعتزلة موتا اتدري ان الجب اي له مئتا كتاب من ضمنها تفسير كامل من القرآن اين كتب هؤلاء؟ سبحان الله ماتت كتب المعتزلة موتا عجيبا - [00:14:07](#)

عجب عجب موت يعني موت كتب المعتزلة لا تجد الا كتباً لعبد الجبار مثل تنزيه القرآن عن المطاعم ومثل شرح الاصول الخمسة ومثل المغني الزمخشري في التفسير وتجد كتباً من هنا وهنا مع ان المعتزلة من اكثر الناس ثروة ومؤلفات ما تنتهي اذا قرأت في المغني لعبد الجبار - [00:14:26](#)

تسبح في كلام لا ينتهي من كثرة الثروة. والتفريعات هم اهل تأليف طويل. وهذه الكتب سبحان من اماتها جدا في انحاء الامة حتى لا تكاد تجد كتاباً من كتبهم اظهر الله عز وجل الامام احمد بعدها ظهوراً عظيماً. سيأتينا كلام الان في مجموعة من العبارات التي للامام احمد تحتاج ان شاء الله الى توضيح لكنها تحتاج الى - [00:14:46](#)

ظل الوجود على ما هو عليه في زمن المعتصم الى ان توفي ثم جاء الواثق استمر الوجود ايضاً على ما هو عليه وان الله تبارك وتعالى اتى بالفرج وجاء المتوكل رحمة الله تعالى عليه وهو من خيار بني العباس - [00:15:12](#)

فقلب الامر على المعتزلة والجهمية قلباً تاماً حتى انه تسلط على ابن ابي ذؤاد هذا وصادر امواله جميعاً. وآمر رحمة الله تعالى عليه بمنع القول بخلق القرآن في انحاء الخلافة كلها. وعزز قول اهل السنة رحمة الله تعالى. عليهم - [00:15:27](#)

ظهر اهل السنة ظهوراً عظيماً وانطفاً الاعتزال انطفاء شديداً. ابغض المسلمون المعتزلة بغضاء شديدة لانهم تسلطوا على علماء الامة الكبار يعني ابو يعقوب البويضي رحمه الله يموت في سجن بني العباس. احمد بن حنبل كاد يموت ايضاً في السجن. من اه علماء السنة الكبار من مات في سجنه. فابغض - [00:15:47](#)

عوام اهل السنة عوام المسلمين هذه الحركة القذرة من آا المعتزلة والجهمية في تسليم الخلفاء. كثير من الاحيان الحقيقة يكون الخليفة ويكون والي غير محرر للمسائل ويحسن الظن بمن حوله. لما كان ابن - [00:16:09](#)

هو قاضي الجماعة. قاضي الخلافة كلها احسنوا به الظن. فاستغل هذا المكان عند المأمون وعند المعتصم وعند الواثق واستمر على ما هو عليه في هذه المقالة. فلما جاء المتوكل وجاء الله عز وجل بالتنقيس لم - [00:16:29](#)

قطع المعتزلة عن آا يفعلوا شيئاً لان الله يسر السلطة هذه المرة ظدهم والناس يعني جدا ظدهم بسبب ما تصرفوا في السابق هنا قام الجهمية والمعتزلة بجملة من المسائل تفتن لها اهل السنة - [00:16:46](#)

فبدأوا يقولون نحن نقول القرآن كلام الله. ثم نسكت لا نقول مخلوق ولا غير مخلوق هذا قول الواقفة وهذه الواقفة ستأتينا ان شاء الله هم في الحقيقة جهمية لان خلافنا مع المعتزلة ليس في ان القرآن كلام الله. المعتزلة تقول القرآن كلام الله - [00:17:05](#)

لكن تقول مخلوق الفارق انا نقول كلام الله غير مخلوق. فقالوا اذا نقف عند هذا فسموا بالواقفة. ومضى هذا على بعض المحدثين وقالوا هذا قول صحيح. نحن لا ندخل في هذه - [00:17:25](#)

المسألة لا قولاً انه مخلوق ولا غير مخلوق لانهم لم يتصوروا ولم يستوعبوا هذه المسألة ويأتي لهم كلام ان شاء الله عز وجل في هذا الموضوع وفي كلام ابي حاتم ان شاء الله تعالى - [00:17:37](#)

اه الرازي هذه طريقة من طرق القوم. وهي القول بان تنورع ولا ندخل في مثل هذه المسائل. اتوا بها من جهة الورع. طريقة اخرى

قالوا نحن لا نقول القرآن مخلوق لكن نقول اللفظ مخلوق - 00:17:47

اللفظ ماذا يقول؟ اللفظ اللفظ مصدر ويأتي الكلام عليه ان شاء الله تعالى اللفظ يريدون به المتلفظ به هذا مراده فيعود الكلام فنهى

ايضا اهل السنة عن هذا وتفتنوا لها لان اساليب المعتزلة - 00:18:04

والجميع صارت على هذا النحو ولهذا سيأتيك في بقية الكلام هذا. اذا هذه المسألة من اه المسائل الكبار وحتى تعرف الفرق والخلل

الذي وقع في عدد من المتأخرين الذين ينتسبوا للامام احمد اللي تحدثنا عنهم في اول الدرس - 00:18:17

لو خفي مذهب احمد في كل مسألة ما يخفى في موضوع القرآن. ابدا. لانه امتحن اصلا في موضع القرآن. ثم تجد طائفة من

المتأخرين واذا قلنا من المتأخرين ففي المتأخرين ولله الحمد كثير على طريقة الامام احمد - 00:18:36

لكن عددا منهم قالوا بمقالة الاشاعرة في القرآن يقال لو خفي قول احمد رحمه الله تعالى في كل مسألة ما خفي في القرآن هو الذي

هي الذي ناصب نفسه لها - 00:18:54

وامتحن بها اعظم الامتحان. ثم تقولون بقول اصلهم مقالات الجهمية في القرآن. ثم تنتمون للامام احمد. الحقيقة امر الانتساب

لشافعي ولاحمد ولمالك ولابي حنيفة من قبل من يخالفونهم هذا باب مهم وليت بعض طلبة العلم يجمع ما فيهم من مقالات -

00:19:06

يعني فيه مقالات للحنابلة يذمون هذا الصنف من المنتسبين لاحمد. هناك مقالات للشافعية الذين يذمون من ينتسب للشافعي ويخالفه

في المعتقد وهكذا من ينتسبون لمالك ويخالفونه في المعتقد وقلت لكم في اول الدرس - 00:19:26

ان كتاب الاستقامة لشيخ الاسلام في الجزء الاول من الصفحة ثلاثة عشر الى ستة عشر وضح لك بالامثلة. كيف ان في المتأخرين من

ينتسب لمالك مالك من اشد خلق الله على الجهمية - 00:19:44

ثم يكون جاميا وعلى طريقة مالك في الفقه لكن يخالف مالكا الشافعي رحمه الله تعالى من اكثر من روي عنه ذم الكلام ويأتي ان شاء

الله للكلام ان الشافعي رحمه الله يرى اصلا ان الكلام ليس بعلم وان من يسمون باهل الكلام ليسوا في طبقة العلماء وان احد -

00:19:58

لو اوصى لاهل العلم فان المتكلمين لا يدخلون لان لان الكلام ليس بعلم واهله ليسوا من العلماء ومقولته المشهورة حكمي في اهل

الكلام ان يضربوا بالجريد والنعال ويطاف بهم في العشائر والاسواق ويقال هذا جزاء من ترك الكتاب والسنة واقبل على - 00:20:19

قال حكمي في اهل الكلام حكم عمر في صبيغ يعني بالجلد. حتى قال الشافعي قال الذهبي يقول لعل هذا النفس هذا الاثر وامثاله عن

الشافعي متواتر تأتي مثلا فرقة مثل الشافعية كثير الاشاعرة كثير منهم شافعية وان كان يوجد في الشافعية بلا شك من ليسوا من

الاشاعرة بلا ريب تكون على السنة لكن كثير من الاشاعرة الغالب انهم - 00:20:36

يكون شافعية انتم فرقة ماذا ماذا قال الشافعي للمتكلمين وصاروا ينتمون للامام في الفقه ويخالفونه في الاعتقاد وهو الاصل العظيم

الذي يبني عليه اصلا الفقه وهكذا من انتم اولى احمد رحمه الله تعالى وذكر الشيخ في هذا الموضوع ذكر امثلة لاناس من الحنابلة

انتسبوا للامام احمد وخالفوا حتى في مسألة الكلام التي نصب نفسه لها - 00:20:57

ولهذا من المهم ان يعرف ضبط نسبة الاقوال للائمة رحمهم الله تعالى ضبط اعتقاد الائمة الاربعة بالغ الاهمية لان هؤلاء الائمة الاربعة

ينتمي لهم حتى يعني حتى بعض المعتزلة ينتمون للشافعي - 00:21:22

معتزلة اخرون ينتمون لابي حنيفة بل بعض مشاهير المعتزلة يقول نحن على طريقة ابي حنيفة. ماذا قال ابو حنيفة؟ قال لعنة الله

على عمرو بن عبيد. عمرو بن عبيد ترى اسم معتزلة. فانه اول من فتح - 00:21:41

الكلام في هذه المسائل. لما سأله رجل عن الجوهر والعوض. قال لعنة الله على عمرو بن مهيد. اللي وراث هو اول من فتح للمسلمين

على المسلمين هذا الباب. هذا رأي ابي حنيفة ومثله - 00:21:55

او نحو منه عن مالك رحمهم الله. ثم تجد معتزلة وجهمية على طريقة ابي حنيفة وابو حنيفة يبرأ منهم. وهكذا حنابلة على طريقة

احمد قطعاً على طريقة احمد وابي حنيفة والشافعي ومالك في الفقه في الاحكام. لكنهم يخالفونهم في المعتقد. لذلك نقول ان

الانتماء للائمة رحمهم الله لا بد ان - 00:22:05

هذا الموضوع الحقيقة اهتم به الامام محمد بن عبد الوهاب جدا وذكر ان المعاصرين له من الحنابلة نجد لم يفهموا عقيدة احمد. وصدق رحمة الله تعالى عليه. لانهم يقولون من قال لا اله الا الله - 00:22:25

فانه لا يكفر وان انكر اليوم الاخر والجنة والنار وسب الشرع ما علاقة الامام احمد بهذه المقالة؟ هذه مقالة غلاة المرجئة وليس المرجئة فقط بل غلاة المرجئة لهذا كان ينقل عن كتاب الاقناع وعن غيره من كتب الحنابلة يقول هذه الان كتب الحنابلة تنص على خلاف ما قلتم. انتم لم تفهموا اعتقاد احمد - 00:22:43

فتحرير اعتقاد الائمة الحقيقة بالغ بالغ الاهمية ولهذا الان انظر كلام الامام احمد وقوته والموقف الذي وقفه في موضوع الكلام حتى انه رحمه الله كاد يقتل. يقول رحمه الله تعالى ضربت لاموت. وش معنى ضربت لاموت؟ يعني انهم لا لم يريدوا قتلي بالسيف فيقال قتل احمد - 00:23:04

وان كانوا قتلوا غيره مثل احمد بن ناصر الخزاعي وغير قتلوه قتلوا لكن ارادوا ان اموت تحت الضرب في السجن اكون يعني اشتهرت وقتلت قتلوا ومع ذلك يأتي من يخالف احمد في مسألة الكلام. ويقول انا حنبلي لا والله لست حنبلية - 00:23:23

كيف تكون على منهج احمد وانت تخالفه في المسائل العقدية التي كان الامام احمد يشدد جدا اذا وجد احد المخالفة فيها. حتى مثالا اعطيك مثال احد اصحابه رحمه الله تعالى اتى ولما سلم عليه اخذ يده ومسحها - 00:23:41

غضب الامام احمد يقول حتى صار ينفذ يده في بعض الاوقات كان ينفذ نفسه من شدة الغضب قال من اين اتيتم بهذا؟ من اين اتيتم بهذا؟ يعني التمسح الان تجد التمسح يقول لك انا على طريقة - 00:23:59

الامام احمد ويتمسحون ببعضهم من اين اتيتم بهذا؟ الامام احمد رحمه الله يقول من اين اتيتم بهذا؟ وغضب جدا على احد اصحابه لما فعل هذا فمثل هذه المسائل يعني نسبة مثل هذه اتدري ان الامام احمد مثلا او لا يعني مجموعة مثل الشط وامثالهم في الشام وغيرهم من قاوموا دعوة الشيخ محمد وامثال يعني - 00:24:09

من فيروز واضرابهم الامام احمد رحمه الله تعالى ممن هم يرون صحة الطواف بالقبور وصرف الدعاء لاهلها. الامام احمد ينص نصا على ان القبر اذا وجد في المسجد ينظر. فان كان المسجد سابقا نبش القبر واخرج - 00:24:28

وان كان المسجد مقاما على المسجد هدم المسجد. هذا قول احمد يقول ما يصح ان يجتمع مسجد وقبر نهائيا كيف تنتمي للامام احمد؟ تقول يطاف بالقبور وتبنى عليها البنايات وانت تقول انا حنبلي لا والله لست حنبلي. حنبلية في الفقه ليست هذه الحنبلية - 00:24:48

المذهب الشافعي المذهب الحنبلي المذهب المالكي ومذهب ابي حنيفة مؤسس على اعتقاد وعلى احكام ولهذا قال بعض الشافعية من كان قال لعنة الله عليه ينتمي لنا في المذهب ويخالفنا في الاعتقاد. يعني قال البعض آآ من انتم الى الشافعي رحمه - 00:25:06 وتعالى. الحاصل ان ضبط اعتقاد الائمة الائمة مهم للغاية حتى يعرف ان هذا هو قول احمد. الان حتى في الاقوال الفقهية تجد من ينسب للمذهب ما استقر عليه المتأخرون. ونص الائمة على خلافه في كتبهم. فمثلا كتاب الام للشافعي لو - 00:25:24

منصوصات الام التي نص عليها الامام في في المذهب. ثم تجد عند ابن حجر ابن حجر المكي وليس العسقلاني وعند الرملي من المتأخرين من الشافعية مقالات يقول ان هذا مذهب الشافعية لا - 00:25:45

لا تقل هكذا. قل هذا مذهب المتأخرين من الشافعية مذهب الشافعي حتى في المسألة الفقهية تعال انا ادلك عليه منصوصا في الام واختصره المزني في المختصر. موجود الان هذا كلام الشافعي. انت الان وصية للشافعي الشافعي يتيم عندك حتى توجه كلام الشافعي للذي تريد تقول هذا هذا اختياري - 00:25:57

متأخرين لكن اذا نص الشافعي على مسألة في الام او جاءت عنه بسند ثابت ثم اتيت لتخالف فليس هذا افتقاد فليس هذا مذهب الشافعي حتى في المساء الاحكام والى ماذا؟ اختيار المتأخرين. هذه المسألة ضبطها بالغ الاهمية. بالغ الاهمية سواء في جانب الاعتقاد وهو الاكبر والاهم او في جانب الاحكام. هنا الامام احمد - 00:26:19

رحمه الله تعالى تكلم عن امر القرآن وانه كلام الله وانه آآ منه تبارك وتعالى وليس ببائن منه وان الله ليس تعالى شيء مخلوق تقريراً لهذه المسألة ثم ستأتي المسائل التي رتبت عليها بعد ان اذل الله تعالى الجهمية والمعتزلة فبدأوا يلتون - [00:26:40](#) اهل البدع ليصلوا الى مقاتلتهم الاولى بان القرآن مخلوق. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى واياك ومناظرة من احدث فيه. ومن صاحب بدعة مثل من قال هو مخلوق وانما هو كلام الله ليس بمخلوق. المخالف في القرآن منهم من قال لفظي بالقرآن -

[00:27:00](#)

مخلوق اللفظ مصدر قد يراد به المتلفظ به فيعود الامر الى القرآن فيكون القرآن الذي انا تلفظوا به وتسمعه مخلوق ويراد باللفظ الالفاظ الذي وصوت يعني القارئ الحروف نفسها فصارت المسألة مما يلبس به هؤلاء - [00:27:30](#)

ويطلقون هذه الكلمة فالامام احمد رحمه الله تعالى وائمة السنة انتبهوا. فقالوا اياك ومناظرة من احدث. يعني ابتدع فيه. ومن قال باللفظ وغيره اذا هذه المقالة الاولى وهي مقالة من يقول ان لفظي بالقرآن مخلوق. قالت الجهمية لفظي بالقرآن مخلوق لتتوصل الى

نفس مقولتهم - [00:27:55](#)

السابقة لان القرآن مخلوق مقالة اخرى هي مقالة الواقفة وانهم قالوا نقول ان القرآن كلام الله ونقف. فلا نقول مخلوق ولا غير مخلوق قلنا ان خصام مع الجهمية والمعتزلة ليس في كون القرآن كلام الله. هم يقولون القرآن كلام الله. لكن هذا الكلام مخلوق خلقه الله -

[00:28:15](#)

فوقفوا لهذا نص اهل السنة على انها ايضا طريقة اخرى من طرق القوم لينهوا اصل النزاع. وكن قرآن ليس بمخلوق فقالوا نقف هذه

المسألة مضت على بعض المحدثين وقالوا ان القرآن كلام الله ونقف - [00:28:41](#)

ولا نقول مخلوق وليس بمخلوق. ولا نقول انه مخلوق ولا نقول انه ليس بمخلوق فقال اهل السنة من عرف حقيقة التفصيل السابق

ومراد الجهمية فانه يلحق بالجهمية فاما اذا كان لا يدري قال نكف عن المسألة ونقول كلام الله - [00:29:02](#)

ولا نخوض بهذه المسألة. فانه يعرف ما مقصد الجهمية ولهذا الدلائل على كون قرآني غير مخلوق لا شك انها في اصل معرفة الله عز

وجل. وان الله كما تقدمون الله تعالى ليس شيء منه مخلوق بل الله عز وجل هو - [00:29:23](#)

هو الخالق ومن سواه مخلوق ولهذا جاء عن سفيان بن عيينة رحمه الله تعالى قال ادركت الناس منذ سبعين سنة وادرك عدد من

الصحابة يقولون الله هو الخالق وما سواه مخلوق وليس من الله تعالى شيء مخلوق او نحو هذا - [00:29:41](#)

وقد ادرك الصحابة يقول الله تعالى ليس من الله تعالى شيء مخلوق سبحانه وتعالى. فهذا هو المعلوم وهو المعروف ان الله تعالى

خالق وليس منه شيء تعالى مخلوقة وليس منه تعالى شيء مخلوق. لهذا هذه الطرق والاساليب تفتن لها اهل السنة وهي ان هؤلاء

ارادوا الالتفاف وان يقولوا بنفس مقولتهم - [00:29:59](#)

السابقة ولهذا مثلاً ابن الثلجي هذا من آآ الجهمية المشاهير ولما اذل الله تعالى المعتزلة بقي على مقالته وصار يقول ايضا يقول لا نقول مخلوق ولكن نقول كلام الله. لما جاءت الوصية التي اوصى بها نص في وصيته ان لا يعطى من الوصية الا من يقول ان القرآن -

[00:30:21](#)

مخلوق هذا هو مقصده. مقصدهم بهذه العبارات لفظي بالقرآن مخلوق او القول. باننا نقول القرآن كلام الله ولا نقول مخلوق ولا نقول

غير مخلوق هذا هو القصد فتفتن لها اهل السنة رحمهم الله تعالى وقالوا ان هذه المقالة من مقالات الجهمية ارادوا بها الالتفاف من

جديد - [00:30:41](#)

على مقولتهم الخبيثة السابقة ولهذا نبه الامام احمد رحمه الله تعالى على ان هذا ابتداع وان هؤلاء قوم من الجهمية. يقول هذا

صاحب بدعة مثل من قال الذي يقول لا ادري مخلوق او ليس بمخلوق يقول هو مثل من يقول مخلوق. لماذا؟ لماذا يعني شخص

متردد - [00:31:02](#)

تجعله كالذي جزم لان مراد هؤلاء الذين اظهروا التردد اصل المقالة الجهمية السابقة. ولهذا قال وانما هو كلام الله وليس بمخلوق. نعم

احسن الله اليكم. قال رحمه الله والايمان بالرؤية يوم القيامة كما روي عن النبي من الاحاديث الصحاح. الرؤيا هنا المراد بها ما اتفق -

عليه اهل السنة قاطبة من ان الله تبارك وتعالى يراه المؤمنون بابصارهم وانها رؤيا هي الذ واعظم ما في الجنة ان يرى العبد ربه نسأل الله الكريم فضله بعد ان عبده السنين الطوال ثم اكرمه بالجنة فالذ ما - [00:31:40](#)

في الجنة كما جاء في الاحاديث انهم اذا رأوا الله عز وجل ذهلوا عن كل نعيم هم فيه لان اعلى نعيم الجنة نسأل الله الكريم فضله عليه اهل السنة وجاءت به الاحاديث الكثيرة. تحدثنا عن كتب الاعتقاد المسندة واهميتها في اللانكائي رحمه الله تعالى ذكر سياقين

اثنيين. باب - [00:32:00](#)

ثم جاء ان رؤية الله تعالى تكون بالابصار في كتاب الله. واتى الايات الدالة على رؤية الله تبارك وتعالى كقوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة وكالحديث الصحيح الذي في مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ قوله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة فقال الحسنى الجنة

- [00:32:20](#)

والزيادة النظر الى وجه الله. واورد في الباب الذي بعده الاحاديث الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم وهي كثيرة في ان المؤمنين يرون الله عز وجل بابصارهم. ثم قال ما جاء عن الصحابة. واورد ما جاء عن التابعين. ثم ما جاء عن - [00:32:40](#)

التابعين ثم جاء عن ائمة الاسلام ذكر بسنده عن ابي حنيفة ومالك والشافعي واحمد وابن مبارك وكثير من علماء السنة اثبات رؤية الله عز وجل بالبصر وانه يرى تبارك وتعالى بالبصر وان الله تعالى يهيئ الخلق في القيامة تهيئة - [00:33:00](#)

تختلف عن التهيئة التي في الدنيا تقدم حديث واعلموا ان احدا منكم لن يرى ربه حتى يموت. ففي الدنيا لا يمكن ان يرى الله عز وجل ولما سأل موسى الرؤيا قال الله عز وجل ولكن انظر الى لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه

للجبل جعله دكا - [00:33:20](#)

وخر موسى صعقا ففي الدنيا لا يمكن ان يثبت احد لرؤية الله عز وجل جبل لما ابدى الله تعالى له سبحانه وتعالى شيئا منه فاندك

الجبل. فالانسان اضعف من الجبل - [00:33:39](#)

في الآخرة تركب الخلائق تركيبا اخر يبقون فيه بقاء خالدا ابدًا. ومن ضمن ذلك ان الله تعالى يمكنهم من رؤيته سبحانه وتعالى وهو اعظم نعيم الجنة وهذا امر متفق عليه. الذي ينكره الذي ينكره هم المعتزلة والجهمية. وصارت مسألة شعار شعار عند اهل السنة. انا

من انكر الرؤيا فانه - [00:33:53](#)

على طريقة الجهمية ولهذا حتى المتقدمين من الاشاعرة كابي الحسن وغيره كانوا يثبتون الرؤيا لما جاء المتأخرون منهم قالوا بقول المعتزلة وخالفوا حتى ابا الحسن الاشعري. لان ابا الحسن الاشعري يثبت الرؤيا - [00:34:16](#)

فجاء المتأخرون من اصحابه فقالوا بقول المعتزلة في مسألة الرؤية وماله الى كثير من اراء المتزنة على حساب ما قاله نفس ابي الحسن فظلا عن مخالفته لمقولة اهل السنة. اذا هذه المسألة مسألة الرؤية مسألة متفق عليها بين اهل السنة - [00:34:31](#)

ليست محل خلاف. تأتي مسألة اخرى. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله ان النبي قد رأى ربه فانه مأثور عن رسول الله صحيح رواه عن عكرمة عن ابن عباس ورواه الحكم ابن ابان عن عكرمة عن ابن عباس ورواه علي ابن زيد عن يوسف ابن مهران عن ابن

عباس - [00:34:46](#)

والحديد عندنا على ظاهره كما جاء عن النبي والكلام فيه بدعة. ولكن نؤمن به كما جاء على ظاهره ولا نناظر فيه احد هذه مسألة اخرى هل رأى النبي صلى الله عليه وسلم ربه حينما عرج به الى السماء يقول الامام احمد رحمه الله وان النبي صلى الله عليه وسلم

قد رأى - [00:35:06](#)

ربه فانه مأثور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحيح رواه قتادة عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما اختلف في رؤية النبي صلى الله عليه وسلم لربه المعروف الثابت الذي دلت عليه النصوص الصحيحة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ير ربه هذا -

[00:35:26](#)

اذا قالت عائشة رضي الله عنها فيما ثبت عنها لمسروق لما قال لها سأله عن هذا الامر قالت لقد قف شعري مما قلت يعني وقف شعري

هذا يكون عندي الخوف وعند الرعب. مما قلت - [00:35:44](#)

ابن عباس رضي الله عنهما قال رآه بقلبه يعني رؤية قلبية ليست رؤية عينية قال شيخنا شيخ الاسلام ابن تيمية في الدرا. اما رؤية العين رؤية العين فلم يثبت لا عن ابن عباس ولا عن احمد - [00:35:58](#)

ذكر ذلك في الدرب وثبت عنه عليه الصلاة والسلام انه قال واعلموا ان احدا منكم لن يرى ربه حتى يموت رواه مسلم جاء الحديث الصحيح الذي هو نص عنه عليه الصلاة والسلام - [00:36:16](#)

وحديث ابي ذر قلت يا رسول الله هل رأيت ربك؟ لا شك السؤال واضح للغاية الجواب فيه اما ان يكون بنعم او ان يكون بلا فجاء الجواب بطريقة تؤكد النفي - [00:36:30](#)

وهو قوله عليه الصلاة والسلام نور ان لا اراه. يعني ان الله تعالى لعظم نوره تبارك وتعالى لا يمكن ان يرى. انا اراه يعني كيف اراه؟ وفي اللفظ الاخر قال رأيت نورا. في الحديث الصحيح - [00:36:47](#)

على وجه الرب سبحانه وتعالى نداء الكبرياء لو كشفه لاحرق سبحات وجهه ما انتهى اليه طرفه من خلقه فلا يثبت مخلوق لرؤية الله عز وجل. لا محمد صلى الله عليه وسلم ولا موسى. لان موسى عليه الصلاة والسلام اخبره ربه انه لن يراه. يعني في الدنيا -

[00:37:03](#)

وان الله تعالى لما تجلى للجبل اندك الجبل فخر موسى من شدة الرعب مما وقع للجبل. انهار جبل هذا امر مرعب لا شك فلما افاق قال سبحانه تبت اليك فهذا هو الصحيح. اذا ما مقصودهم من اهل العلم ان يقول انه رآهم بقلبه. يعني رؤية قلبية وليست رؤية ايانية.

من اهل العلم من اختار رؤية العين - [00:37:26](#)

يقول شيخ الاسلام يقول لم يقله احمد كلام الامام احمد هنا لم يقل انه رآه بعينه لا في هذا الموضع ولا في غيره. وكذلك ابن عباس يقول لم يقل انه رآه بعينه. ثم قال احمد والحديث - [00:37:49](#)

عندنا على ظاهره ومراده فيما يظهر الحديث هذا حديث ابن عباس وقلنا انه ينبغي ان يفرق بين رؤية المؤمنين لربهم في الجنة فهذه مسألة من مسائل الاعتقاد الكبرى مثل القدر ومثل آا الايمان بما يكون في القيامة هذه مسألة - [00:38:02](#)

الان في ان المخالف فيها جهمي مخالف للسلف لكن رؤية النبي صلى الله عليه وسلم لربه من اهل العلم من قال انه رآه كما قلنا لكن الصحيح ان شاء الله تعالى - [00:38:23](#)

هو ما ذكرنا قد تقول هل هذه مسألة خلافية؟ نقول نعم هذه مسألة خلافية ما السبب؟ اقرأ سورة النجم. والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى - [00:38:36](#)

انظر الظمائر الظمائر هل الرجوع فيها الى الله؟ ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى المذكور هنا العبد لا شك ان عبد فاوحى الى عبده ان العبد لله عز وجل ليس جبريل لذلك قالوا ان الرب عز وجل هو - [00:38:51](#)

هو الذي عاد اليه الضمير النبي الله عز وجل قال ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى. هذا الدليل على جبريل. الدليل على انها لجبريل انها عند سدرة المنتهى. ولقد رآه نزلة اخرى - [00:39:13](#)

عند سدرة المنتهى اين النزلة الاولى؟ مما اوحى اليه ورأى جبريل قد سد الافق هذه المرة الاولى. المرة الثانية لما عرج به. فالصحيح ان الرؤيا لجبريل هذا الصحيح لكن لما كانت هذه المسألة محتملة الحقيقة. وكان القائلون بها ليسوا مثل طريقة المعتزلة يقول دل

العقل لا يلبق انما يقول انا عندي نص - [00:39:31](#)

صارت هذه المسألة من مسائل التي اه جاء فيها الخلاف لكن عند التحقيق ان شاء الله عز وجل وجمع الاحاديث وجمع النصوص ولا سيما حديث ابي ذر يا رسول الله، هل رأيت ربك؟ لو رأى النبي صلى الله عليه وسلم ربه لقال نعم - [00:39:57](#)

يقول نور انى ارى يعني كيف اراه؟ يدل على انه ما رأى. ولهذا قالت عائشة والله لقد قف شعري مما قلت. كيف تسأل هذا السؤال؟ فكون النبي رأى ربه بعينه هذا الصواب انه لم يقع. ودل عليه ايضا حديث مسلم واعلموا ان احدا منكم لن يرى ربه حتى يموت -

[00:40:13](#)

هنالك رؤية للرب حتى يموت العبد سواء اكان من الرسل او من غير ماذا؟ هو الصحيح نعم الله اليكم قال رحمه الله والايامن بالميزان يوم القيامة كما جاء يوزن العبد يوم القيامة فلا يزن جناح بعوضة وتوزن - [00:40:33](#)

اعمال العباد كما جاء في الاثر والايامن به والتصديق به والاعراض عن من رد ذلك وترك مجادلته. الايمان بالميزان قال الله عز ونضع الموازين القسط ليوم القيامة. فلا تظلم نفس شيئا - [00:40:51](#)

وقال صلى الله عليه وسلم كما هو اخر حديث في صحيح البخاري. كلمتان خفيفتان على اللسان الى قوله ثقيلتان في الميزان. وقال صلى الله عليه وسلم يؤتى بالرجل السمين العظيم لا يزن عند الله جناح بعوضة - [00:41:06](#)

وكان ابن مسعود رضي الله عنه دقيق الساقين كان نحيل الجسم جدا فاظن صعدة ان صعد مرة شجرة فرأى الصحابة رضي الله عنهم دقة ساقيه فضحكوا من كونها ما نحيلتين جدا فقال صلى الله عليه وسلم لهما في الميزان اثقل عند الله من جبل احد - [00:41:24](#)

فما الذي يوزن؟ دلت النصوص على ان الذي يزن ثلاثة اشياء العبد نفسه يوزن كما في حديث ابن مسعود ويوزن ايضا الصحف. التي تكتبها الملائكة كما في حديث صاحب السجلات انه يجعل له سجلات مد البصر - [00:41:47](#)

تكون في كفة السيئات ثم تخرج بطاقة فيها لا اله الا الله فتجعل في كفة في كفة الحسنات. وكذلك يوزن العمل نفسه باذن الله عز وجل نفس العمل يوزن فهذه الاشياء الثلاثة توزن. كلها توزن هذا الذي دلت عليه النصوص ولا تعارض. يوزن هذا وهذا - [00:42:05](#)

وهذا مما لا يتردد فيه اهل السنة المعتزلة كعادتهم في اذا استبعدوا شيئا قالوا لا نقر بالميزان. دليلك استبعاد اذا استبعدوا شيئا بكل سهولة دل العقل على خلافه صراحة النصوص الدالة على هذا لاجل ذلك قال رحمه الله تعالى يوزن العبد يوم القيامة يوم القيامة فلا يزن عياذا بالله جناح بعوضة كما في الحديث - [00:42:25](#)

يؤتى بالعبد السمين العظيم في الدنيا يعني لكن في الآخرة لا يزن عياذا بالله جناح بعوضة. وتوزن اعمال العباد كما جاء في الاثر. ان الاعمال ان الاعمال نفسها توزن وكذلك توزن الصحف - [00:42:51](#)

الايمان به والتصديق به نعم نؤمن بهذا ونصدق به والاعراض عن من رد ذلك هو ترك مجادلته. الذين ردهم كما قلنا رده. هم المعتزلة فتترك مجادلة معهم الا ان يكون احدا كما قلنا جاهلا او مستعلما او يمكن ان يعني يستهدي يكون - [00:43:06](#)

على سبيل استهداء لا على سبيل الشغب واضاعة الاوقات ففي هذه الحالة يبين له الامر فان قبل فالحمد لله وقامت عليه الحجة وان لم يقبل فانه يعرض لانه اصل الاعراب بنص القرآن. وذروا الذين يلحدون في اسمائه - [00:43:26](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله وان الله يكلم العباد يوم القيامة ليس بينهم وبينه ترجمان والايمان به والتصديق نعم كما صح في الحديث ان الله تعالى يكلم العباد ليس بينه وبينهم ترجمان. يأتي بالعبد فيقول له اي فلان الم ازوجك - [00:43:41](#)

الم اسودك؟ الم اجعلك تملك وتريح؟ فيقول بلى يا رب. فيقول فظننت انك ملاقيا. فيقول لا. فيقول فاليوم انساك كما نسيتني. كما في صحيح مسلم الله عز وجل لانه عز اسمه لا تقاس صفاته - [00:44:01](#)

يحاسب العباد دفعة واحدة ولا يشغله عز وجل حساب هذا عن حساب هذا عن حساب هذا لان صفاته لا تقاس سبحانه وبحمده ولهذا صفات الرب ليست كصفات العبد مما يقرب لك المسألة ان المسلمين يصلون بالملايين في وقت واحد في الاوقات التي تكون فيها الصلاة - [00:44:16](#)

اه في اه حد واحد هؤلاء الملايين يصلون بعدة لغات يدعون الله عز وجل اذا قال العبد الحمد لله رب العالمين كما في الحديث الصحيح قال الله تعالى حمدني عبدي لمن؟ لهذا او لهذا - [00:44:38](#)

للجميع ولا يشكله هذا عن هذا عن هذا عن هذا لان صفات الله ما تقاس صفات الله ما تقاس فاذا قال الرحمن الرحيم فاذا قال مالك يوم الدين فاذا قال اياك نعبد واياك نستعين للجميع سبحانه وتعالى. وهكذا مقامهم في عرفة - [00:44:54](#)

يسألون الله عز وجل بعدة لغات. وحاجات متفاوتة. ويعلم سبحانه وتعالى ان هذا صاحب اللسان الاعجمي وهذا صاحب اللسان العربي هذا دعا بهذا وهذا دعا بهذا هذا قبلت دعوته هذا اجلت دعوته هذا ردت دعوته وهو سبحانه لا تقاس صفاته لهذا اشكال - [00:45:12](#)

جميع اهل الباطل هو قياس صفات الله على صفات المخلوق هذا علم شريف ليت بعض طلبة العلم يتصدى له وجمع النصوص الدالة

على ان صفات الله لا تقاس في الحديث السابق - [00:45:31](#)

اذا قال العبد الحمد لله رب العالمين. قال الله حمدني عبدي. يقول لمن؟ كل المصلين. طب هذا الان يبدأ الحمد لله رب العالمين. ماذا في الركعة الثانية؟ لم يقل هناك - [00:45:46](#)

رب العالمين لا تقاس صفاته وليس محتاجا سبحانه وتعالى الى ما يحتاج اليه الانسان. فلا يقاس على خلقه. وهكذا قوله عز وجل وتوكل على الحي. الحي هناك احياء غير الله. لا هو الذي لا يموت. وتوكل على الحي الذي لا يموت. فهو تعالى حي لا يموت. وغيره حي يموت. وانكر الحقيقة جملة - [00:45:56](#)

من الصفات كالحديث الذي ذكرناه ان الله تعالى ينادي بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب الصوت المخلوق صوت العباد يسمعه القريب واضحا ثم يبدأ يضعف ثم يبدأ يضعف حتى يكون الذين في الاخير لا يسمعون - [00:46:18](#)
اما الله تعالى فيسمع صوته عز وجل القريب كما يسمعه البعيد لماذا؟ لان صوته ليس كصوت خلقه وهكذا. حقيقة جملة من النصوص يحسن ان تجمع. دالة على ما ذكرنا ان صفات الله لا تقاس - [00:46:37](#)

ان صفات الرب سبحانه وتعالى لا تقاس ومن ذلك يعني كونه يكلم العباد يوم القيامة ليس بينه وبينهم ترجمان. يكلم العباد من؟ كل العباد جميع العباد ليس بينه وبينهم ترجمان ولا يشغله هذا عن هذا عن هذا عن هذا والخلائق قد اجتمعت في المحشر على اشد - [00:46:53](#)

اكثر ما تكون في الازدحام والكثرة ولا يشغله سبحانه وتعالى شأن عن شأن. كما انه سبحانه وتعالى يرزقهم الرزق سبحانه وتعالى الى كل واحد منهم ولا يشغله رزق هذا عن هذا. ماذا يدخل في رزقه؟ يدخل في رزقه - [00:47:13](#)
كل شيء حتى النفس النفس هذا رزق. حتى كونك تتنفس هذا رزق من الله عز وجل كونك تخرج النفس هذا رزق المآكل التي تؤكل مثلا من بني ادم فقط منذ ان اصبحوا اليوم الى ان يموتوا - [00:47:33](#)

هذا الرزق الذي ساقه الله تعالى لهؤلاء. قد كتبه سبحانه وتعالى وقد رزق كل عبد فضلا عن دواب البحر. والطيور وبما في ذلك حتى مثل الديدان الصغيرة كلها يرزقها سبحانه وتعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها. ويعلم مستقرها - [00:47:50](#)
ومستودعها هذا اذا قيل ان صفات الله لا تقاس حتى الديدان هذه يوصل اليها سبحانه وتعالى رزقها. ويعلم مستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين. لان صفاته لا تقاس سبحانه وبحمده. وهكذا الحقيقة - [00:48:10](#)

يعني هذا علم شريف. علم النصوص جمع النصوص التي فيها الدلالة على ان الله سبحانه وتعالى لا تقاس صفاته. انت لو اردت ان توصل الى هذا طعاما والى هذا طعاما استغرقت مدة حتى تطعم هذا - [00:48:25](#)

بعد ذلك تبدأ بهذا وبعد ذلك تبدأ بهذا. القاضي اذا جلس الخصوم او الشهود وتكلم اثنان منهم قال اسكت انا ما استطيع ان اسمع منك واسمعنا اصمت حتى يأتيك الكلام انت. انت تريدني الان ان نستوعب المسألة. هذا يتكلم وانت تتكلم كيف افهم - [00:48:40](#)
اسكت حتى ينتهي لا تشغلني هكذا الخلق. لكن الله سبحانه وتعالى لا يشغله شيئا عن شيء فمثل هذه مثل هذا العلم علم شريف الحقيقة. ويعني انا ارجو لمن جمعه حقيقة يعني الاجر العظيم لان فيه نوع من تعظيم الله ولو يعني كان عندي شيء من الفراغ - [00:48:58](#)

يا جماعة هذه النصوص الحقيقة لاني ارجو ان القى الله تعالى بمثل هذه النصوص يعني جمع نصوص مثل هذه فيه تعظيم لله عز وجل وتعريف للعباد بربهم فعمل بعض طلبة العلم يتصدى لنا الان احاديث النصوص كثيرة سواء في القرآن - [00:49:14](#)
في السنة كلها تدل على ان صفات الله لا تقاس. لو ادرك هذا الجهمية والمعتزلة والاشعرية والماتريدية لما قالوا يلزم التشبيه التشبيه على من؟ على رب العالمين خذ مثلا اخر على الصفات وكون الله تعالى صفاته لا تقاس. قال الله عز وجل مثبتا العلم للمخلوق - [00:49:29](#)

ومثبتا لعلم لنفسه. قال وما اوتيتهم من العلم الا قليلا فلما ذكر علمه سبحانه قال تعالى وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة - [00:49:50](#)

في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر فاذا قلت ان لله علما ان شبهت علم الله بعلم المخلوق ما هذه الفهوم السقيمة؟ انا اقول اثبت لله العلم الذي لا يعزب عنه شيء اما المخلوق فاثبت الى العلم الذي قال - [00:50:03](#)

من العلم الا قليلا. فعلم الخالق غير علم المخلوق. سمع الخالق غير سمع المخلوق. بصر الخالق غير بصر المخلوق. وهكذا. فمثل هذه في الحقيقة يعني يعني جمع هذه النصوص الدالة على هذا من تعريف العباد بربهم سبحانه وايضا قد تكون سببا في هداية بعض من زاغ لان ليس المقصود ان تجمع فقط - [00:50:23](#)

يقال هذه فيها دلالة على ان صفات الله لا تقاس وانه اذا اثبتت له تعالى الصفات فانها تثبت على الوجه اللائق به سبحانه لا على ما يليق بالمخلوق - [00:50:43](#)